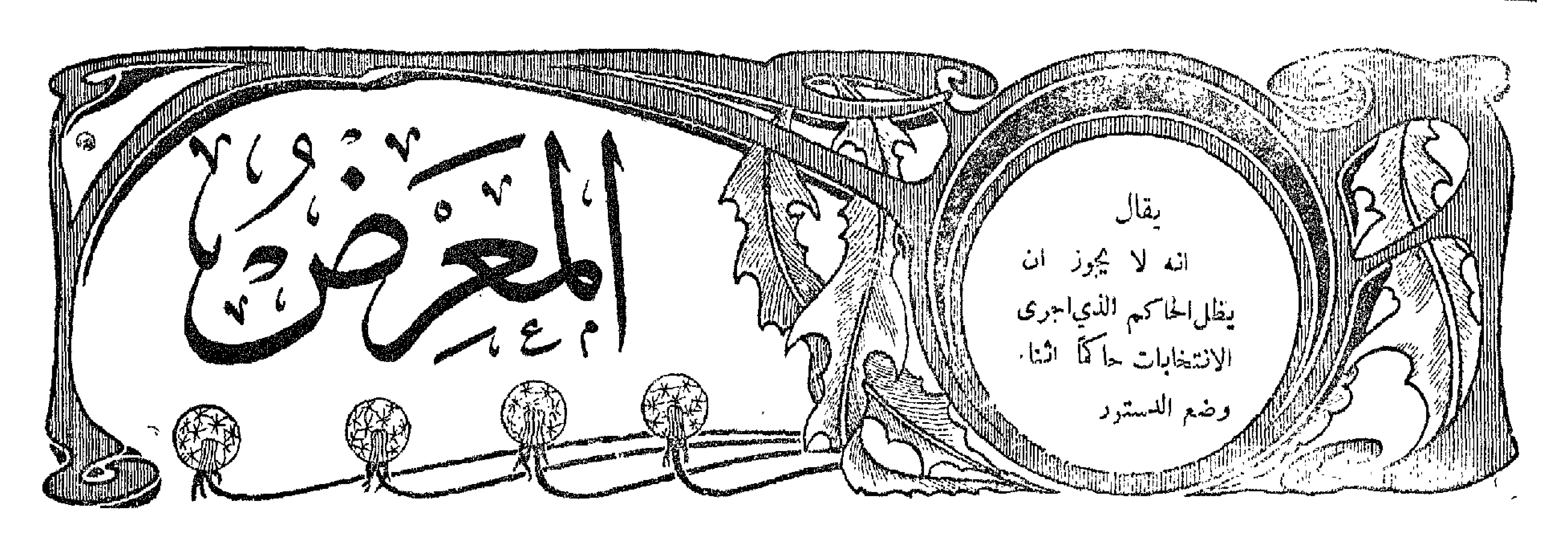


بيروت	الخميس في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



البطريرك اللبناني عند المسيو دي جوفنل — تصوير ابرهيم كره أغوسيان « محل بوففيس »

اخذ هذا الرسم امام قصر البارك بعد زيارة البطريرك للمفوض السامي وقد ظهرت ابتسامة الرضى على وجوه الجميع خصوصاً على المسيو دي جوفنل والبطريرك ومما يؤثر في هذه الزيارة ان المسيو دي جوفنل نزل الى سيارة البطريرك عند وصولها وساعده على النزول ويظهر في الصف الاول «من اليمين الى الشمال» المطران عبدالله فالجنرال غاملان فالقاصد الرسولي وبينهما المطران البستاني ، فالبطريرك ومن خلفه السير كايلا «متطلعاً في اللانهاية» فالمطران بولس عقل فالمسيو دي جوفنل فالمطران مبارك وبينهما المسيو دي ريفي . فالمطران فغالي .



بين بكركي والبارك

كأن لبنان اراد ان يبرهن لفرنسا عن عاطفته الكبيرة نحو ممثلها الجديد فجعل الطريق المؤدي من بيروت الى بكركي اقواس نصر والوف جماهير تحيي المسيو دي جوفنل في طريقه لزيارة شيخ لبنان الجليل

وكانت ساحة بكركي غاصة بالسيارات وبالجماهير فلما وصل المفوض السامي كان التأثر قد بلغ منه مبلغه حتى ظهرت على وجه كل دلائله . واستقبله البطريرك الشيخ على السلم فاسرع دي جوفنل مسلماً معتذراً الى الشيخ على ازعاج نفسه واخذه من ذراعه وصعدا معاً الى الردهة الكبرى

اما وصف المشهد فقد سبقتنا الصحف اليومية اليه ونكتفي ان نقول عنه انه مشهد لم يسبق له مثيل

وجلس المفوض السامي الى البطريرك في صدر القاعة ومن حولهما نجيب باشا ملحمه والمسيو دي ريفي ومدامته والمسيو كايلا ورئيس المجلس النيابي والاساقفة وحاشية المفوض السامي والنواب والاعيان والصحافيون من اجانب ووطنيين والشعب وفي طليعته الشبيبة اللبنانية المتحمسة

وتكلم البطريرك الى المسيو دي جوفنيل فاظهر له ثقة اللبنانيين بفرنسا واعتمادهم على صداقتها في تحقيق مطاليبهم الوطنية ثم تكلم المطران عبد الله الخوري في نفس المعنى وتكلم الشيخ يوسف الخازن النائب الصحافي القدير واخيراً وقف المسيو دي جوفنل والتأثير يكاد يخرج الدمع من عينيه وقال

ان الاستقبال الذي واجهته على طول الطريق اثر فيَّ حتى اني باركت السماء التي قادتني الى هنا . ويمكنني ان اؤكد للشعب اللبناني ان فرنسا لا تنسى صداقته ولا اخلاصه . وقد تابعت من القديم سلسلة تاريخها المجيد وما استقلال لبنان وحريته الا صفحة من هذا التاريخ ، ان عظمة الاستقبال الذي لاقيته لم يكن لممثل فرنسا فقط بل لشيخ لبنان الجليل ايضا . فليحي لبنان وليحي بطريركه المحترم »

ودخل الجميع الى مائدة الشاي وادبرت هناك الانخاب . وعند المغيب ترك المفوض السامي بكركي مشيعا كما استقبل

. . .

وصباح الاثنين كان موعد مجيء البطريرك الى بيروت لزيارة المفوض السامي فتراص الناس من المحطة الكبرى على طول شارع غورو ـ فشارع سعيد عقل فشارع مار نقولا الى مدرسة الحكمة وغصت الشرفات والسطوح، وما اطل قطار البطريرك حتى علا الهتاف والتصفيق وركب الشيخ الكبير في سيارة المفوض السامي والى جانبه مندوب المسيو دي جوفنل وحاجبه الخاص وتوالت السيارات وراءه في ثلاثة صفوف متلاصقة يكاد لا يرى الناظر آخرها رغم استقامة الشارع واحاطت الشبيبة سيارة البطريرك فمشت وئيداً لانه كان من الصعب جداً فتح الطريق امامها

ويكفي ان يعلم القارىء ان مسيرة الموكب بقيت ساعتين من المحطة الى مدرسة الحكمة حيث نزل البطريرك حتى يدرك عظمة هذا الاستقبال

وكانت كوكبة من فرسان الصباحيين وكوكبة من الخيالة اللبنانية تواكب البطريرك

وعند الساعة الواحدة بعد الظهر تحرك الموكب الى قصر البارك حيث تناول غبطته مع حاشيته الغداء على مائدة المفوض السامي وقد تبودلت هناك الانخاب الودية ثم اجتمع البطريرك بالمفوض السامي على انفراد ساعة ونصف درسا فيها معاً مطاليب اللبنانيين التي قدمها البطريرك للمفوض السامي في مذكرة رسمية ونذكر من هذه المذكرة الدستور اللبناني والالحاح برئيس حكومة وطني

وكان وجه البطريرك يطفح سروراً من هذه المقابلة . ولما اجتمعنا بغبطته بعد هذه الزيارة وسألناه عنها قال لنا :

— انا مسرور جداً وكبير الثقة بالمسيو دي جوفنل فهو فرنساوي حقيقي وسينال لبنان حقوقه المشروعة عن يده

ومما قاله لنا ايضاً :

— ان المفوض السامي كان مسروراً من لهجة مطاليبنا واعتدالها وقال انها مطابقة لروح فرنسا ولمبدأ الانتداب الحر

وتوافد الناس من جميع الطوائف يسلمون على الشيخ الجليل فكان يستقبلهم ببشاشة وترحاب ويحثهم على الاتحاد والتضامن والتآخي في سبيل اسعاد هذا الوطن الذي ليس لطائفة دون اخرى بل هو للجميع على السواء .

وعند ظهر الثلاثاء تحرك الموكب البطريركي الى دار نجيب باشا ملحمه لتناول الغداء فكانت الحفلة عائلية جميلة وشرب نجيب باشا نخب البطريرك فقال :

— ان فضائل غبطتكم السامية جعلت لكم مجداً لم يسبق له مثيل وهذه الاحتفالات الشعبية المخلصة التي لم تشهد مثلها البلاد ولم ير شبيهاً لها كبار الامراء والملوك هي مثال من المكافأة التي يقوم بها لبنان نحو شيخه الجليل الذي خدمه باخلاص وتفان وتجرد . ويمكننا ان نقول اليوم بحق وعدل (ان مجد لبنان اعطي لك) .

فرفع البطريرك كأسه واجاب الباشا .

= لست انا وحدي ارفع الكاس لاشرب نخب نجيب باشا ملحمه بل على كل لبناني وسوري ان يشرب مثلي هذا النخب ايضاً اقراراً بفضلكم واعترافاً بما قمتم به من الخدمات نحو كل من انتسب الى لبنان وسوريا يوم كنتم في ابهة مجدكم تحملون مقدرات السلطنة العثمانية . وانا خصوصاً اشعر بما لكم من الفضل والمعروف علي يوم زيارتي الاستانة

وكنت افاخر دائماً بكم وبدولة اخيكم لانكم يوم وصلتم الى اعلى مناصب الدولة لم تنسوا ابداً خدمة بلادكم وابناء بلادكم بما في وسعكم وهذا ما اشهد به امام جميع الناس . وفقكم الله دائماً وجعلكم سنداً لوطنكم »

مكره اخوك . .

تلقينا من قلم المطبوعات البلاغ الرسمي الآتي :

ذكرت جريدة المعرض في عددها الصادر في ٦ كانون الاول نمرة ٤٥١ ان رئيس المجلس النيابي طلب الى حاكم لبنان الكبير ان يزور غبطة البطريرك قبل وصوله الى بيروت وان المسيو كايلا ابى ذلك ببعض العنف واراد ان يكون البطريرك هو البادىء بالزيارة

ولما كان هذا الخبر عارياً عن الصحة وجب نشر هذا البلاغ لنفيه

رئيس المجلس النيابي

موسى نمور

« جرائد بيروت »

هكذا يقول البلاغ الرسمي الصادر بهذا الشأن . والناس احرار — طبعاً — في ان يفسروه كما يشاؤون

ومن الغريب ان هذا البلاغ أرسل الى كل جميع الصحف البيروتية الا الى « المعرض » وهو سببه واساسه وقد كان على الرئيس اللبناني ان يبدأ بارسال « التكذيب » الى الجريدة التي نشرت الخبر الذي عدَّه عارياً عن الصحة

اننا نعترف باننا جعلنا رئيس المجلس في موقف حرج جداً ازاء المسيو كايلا الذي اعتقد ان الخبر وصل الينا من الرئيس نفسه فاضطر الرئيس ان ينشر هذا البلاغ الرسمي بواسطة قلم المطبوعات دلالة على ما للخبر من الاهمية مع انه بسيط بحد ذاته لا يقيم الارض ولا يقعدها ، وكان الاصح ان يقول الرئيس في بلاغه انه لم يعط خبراً كهذا « للمعرض » لا ان يكذبه من اساسه وهو يعلم جيداً اننا لا ننشر على الاطلاق خبرا لا اساس للصحة فيه

نأمل ان نقف في الموضوع عند هذا الحد، ونعتذر الى الرئيس لاننا احرجنا موقفه ازاء المسيو كايلا حتى اضطر الى نشر بلاغ رسمي هو في الحقيقة تنصل من وصول الخبر الينا بواسطته ونعترف هنا بكل صراحة ان الخبر لم يصل الينا بطريق رئيس المجلس ونأمل نحن ايضاً ان لا نخرج عن جديد في الموضوع فنضطر بدورنا ان ننشر ما دار من الحديث حرفاً حرفا وتضطر الحكومة بدورها ان تنشر بلاغا رسميا لتكذيبنا ولكننا نعلم كما يعلم جميع مطالعي الصحف ، ان التكذيبات الرسمية هي سياسية اكثر منها واقعية

اما رئيس المجلس فلا تنسى هذه الجريدة انه صديقها وله عندها كل محبة واحترام

كما اننا نشكره على هذا التكذيب لانه فتح امامنا بابا للدخول في بحث جديد تاريخي يتعلق بمقام رئاسة الحكومة . . فالى العدد القادم

بطريرك الكاثوليك

اجتمع السادة الاساقفة للطائفة الكاثوليكية في دير صربا وانتخبوا بطريركا سيادة المطران كيرلس مغبغب اسقف زحله وضواحيها . وقد استقبل هذا الانتخاب بالفرح والسرور عند الجميع لما اشتهر عن البطريرك الجديد من الحزم والقدرة والغيرة الوطنية ، وقد كان غبطته عضوا عاملا في الوفد اللبناني الثاني لدى مؤتمر الصلح وكانت له اليد البيضاء في الدفاع عن لبنان والمطالبة باستقلاله وحدوده الحالية . فنهنئ الطائفة الكاثوليكية الكريمة ببطريركها الجديد ونتمنى لها الخير والفلاح والتوفيق على عهده

وقد علمنا انه سيجري له استقبال كبير يوم وصوله الى بيروت

. . .

منشور جديد

اصدر سلطان باشا الاطرش قائد الثوار العام المنشور الاتي الى جميع القرى في غوطة دمشق وهذا نصه :

من سلطان الاطرش

الى عموم سكان الغوطة والمرج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بينا لكم سابقا في منشورات مكتوبة ان ثورتنا هي قومية مقدسة الغرض منها انقاذ الوطن المقدس من العدو المستعمر . وقد ابلغني بعض الرجال الاحرار ان فريقاً من رواد المنافع يطلبون من قراكم مالا باسم الثورة وبحجة انهم من الثوار فعليه نبين لكم مرة اخرى ان كل ثائر يطلب مالاً منكم باسم الثورة او بقصد السلب يحاكم ويعاقب اشد عقاب يستحقه وقد عهدنا الى سليم بك الحلبي وحسني بك صخر من ضباطنا بتنفيذ اوامرنا والمحافظة على الامن في القرى مع تبليغكم ايضا ان تعطوهما بياناً مفصلاً بما اخذ من المال من بعضكم وباسماء الاخذين لكي ننزل بهم العقاب الصارم ونحن نطلب منكم الثابرة على خطتكم التي سجلناها لكم بمداد الفخر واعلموا ان النصر حليف الثوار والبلاد لاهلها والسلام التوقيع : سلطان الاطرش

المعرض : اذا كان هذا البلاغ صحيحاً لا من اختراع مكتب الاستعلامات السوري الذي اصبح اليوم فبركة اختراعات فليحاكم سلطان باشا قبل الجميع رمضان الشلاش ونسيب البكري وحسن الخراط وجمعه سوسق وغيرهم من الذين لم يبقوا على فضة او ذهب في القرى التي اغاروا عليها بل فليحاكم الذين اجتاحوا حاصبيا وكوكبا ومرجعيون وراشيا ولم يبقوا على شيء منها يمكن حمله . . ولكن هذه المناورات وهذه المناشير لم تعد تفيد الثوار لان الاعمال لم تنطبق عليها وما حاصبيا وراشيا ومرجعيون وما حل بها سوى شاهد حق على صحة ما نقول

عين الجنرال غاملان قائدا اعلى للجيوش في سوريا

هجم ٢٠٠ من السلابين على ١٠ سيارة مسافرة من دمشق وعليها بضائع للرولة والعقيل في نجد فقتل رجال القافلة ثلاثة من المهاجمين وجرحوا اثنين وعادت القافلة الى دمشق

استلم قيادة الدرك السوري في الدولة السورية القومندان لافيني وعين مستشار درك حلب سابقا قائدا للواء الدرك في مركز دمشق



يعتبر مراسل جريدة الشيكاغو تريبون في بيروت ان احتلال حاصبيا يجعل للحرب في سوريا نهاية بعد ان اضطر سلطان الاطرش الى الانكماش في جبل حرمون

تلقت الطرادات الاميركية الراسية في مياه بيروت الامر بالرجوع حالاً الى الولايات المتحدة بعد ان اصبح وجودهن غير ذي فائدة

اشترك مع العصابات فريق من اهالي الميدان في دمشق فانذرت السلطة اهالي هذا الحي بضربه اذا مكنوا العصابات من الدخول الى منطقتهم

زار المسيو دي جوفنل سماحة المفتي في داره فاستقبل استقبالاً فخماً وقابله بعض الزعماء والمفكرين وتحدثوا اليه عن الاحوال الحاضرة

تقاطر الاعيان والزعماء في بيروت الى مدرسة الحكمة لزيارة البطريرك اللبناني نذكر منهم الشيخ محمد الجسر والاستاذ دباس وعمر بك الداعوق وعمر بك بيهم والاستاذ شيحا والامير فؤاد ارسلان وسعيد بك زين الدين وجميل بك تلحوق والشيخ ابرهيم منذر وجرجي بك رزق الله وشفيق بك الحلبي وعبد الرحيم بك قليلات الذي انشده قصيدة عصماء وطنية ننشرها في العدد القادم

القت السلطة القبض في دمشق على سبعة من وجهاء الميدان واعتقلتهم في سجن برج القلعة وهم :

عبدالله الشموط رشدي المهايني . خليل خطاب مصطفى الحكيم . حكمت حتاحت . رضا حتاحت . صالح شملي

ارسل الامير عبدالله امير الشرق العربي برقية تهنئة الى المسيو ده جوفنل المندوب السامي في سوريا تمنى فيها توطيد الصلات الودية بين شرق الاردن وجارتها سورية

عثرت السلطة على جثتي الضابطين المرحومين تينه وسعيد صوما في قرية العقبة قرب راشيا

نقل قلم المطبوعات من حكومة لبنان الى المفوضية وعهدت رئاسته الى صديق الصحافيين الحقيقي المسيو بوشر اما القومندان بوليه فانه مسافر الى فرنسا ولكنه تارك بيننا اجمل اثر عن طيب اخلاقه وعالي ادبه

اعتقل الاديب فخري بك البارودي في دمشق ثم اطلق سراحه

طبع بيروت . لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



وداع الجنرال ديبور

سافر هذا الاحد الجنرال ديبور عائدا الى فرنساء تاركاً في قلوب اللبنانيين ذكرى شريفة جميلة لا تمحى، فانه مثّل في بلادنا بطولة الفرنساوي وصراحته واخلاصه بكل معنى الكلمة وقد اسف الجميع على ترك هذا القائد الشهم بلادنا في هذه الاحوال ولكنهم لن ينسوا ابداً خدماته الجليلة رغم المدة القصيرة التي قضاها بيننا . ويظهر الجنرال في الرسم تاركاً دار المفوضية والى جانبه المسيو دي حوفنل



تدشين قطار حوران الجديد

علم القراء ان السلطه دشنت الخط الحديدي الجديد الذي انشأته في قلب حوران وصار على مسافة ٢٠ كيلومتراً من « السويداء» وهذا الرسم يمثل القطار الاول الذي سار على هذا الخط في الاسبوع الفائت ويظهر في القاطرة الكولونل اندريا مطلاً من النافذة



اللبنانية الباسلة

يمثل رسمنا هذا بجلاء ووضوح المفوض السامي يعلق الوسام على صدر المرأة اللبنانية الباسلة السيدة مريم صقر زوجة كاهن السريان في راشيا وقد ربطت السيدة مريم يدها الجريحة الى عنقها

قطرات ندى

التاريخ على رحبه فصل واحد لان الغريزة البشرية واحدة

العالم هرم كبير قائم على جوانبه الثلاثة : اثينا وروما والعالم الجديد

المجد كأس مترعة دماً

لو كانت الجرأة في كل صدر لاهتز العالم كلما اشرقت الشمس وغابت . ولكن من اين تأتي الجرأة ؟ انها تأتي من الضعف الطارىء على قوة التحليل الكامنة في رأسك فأنت كلما قل تفكيرك اقدمت وكنت الرجل الجريء

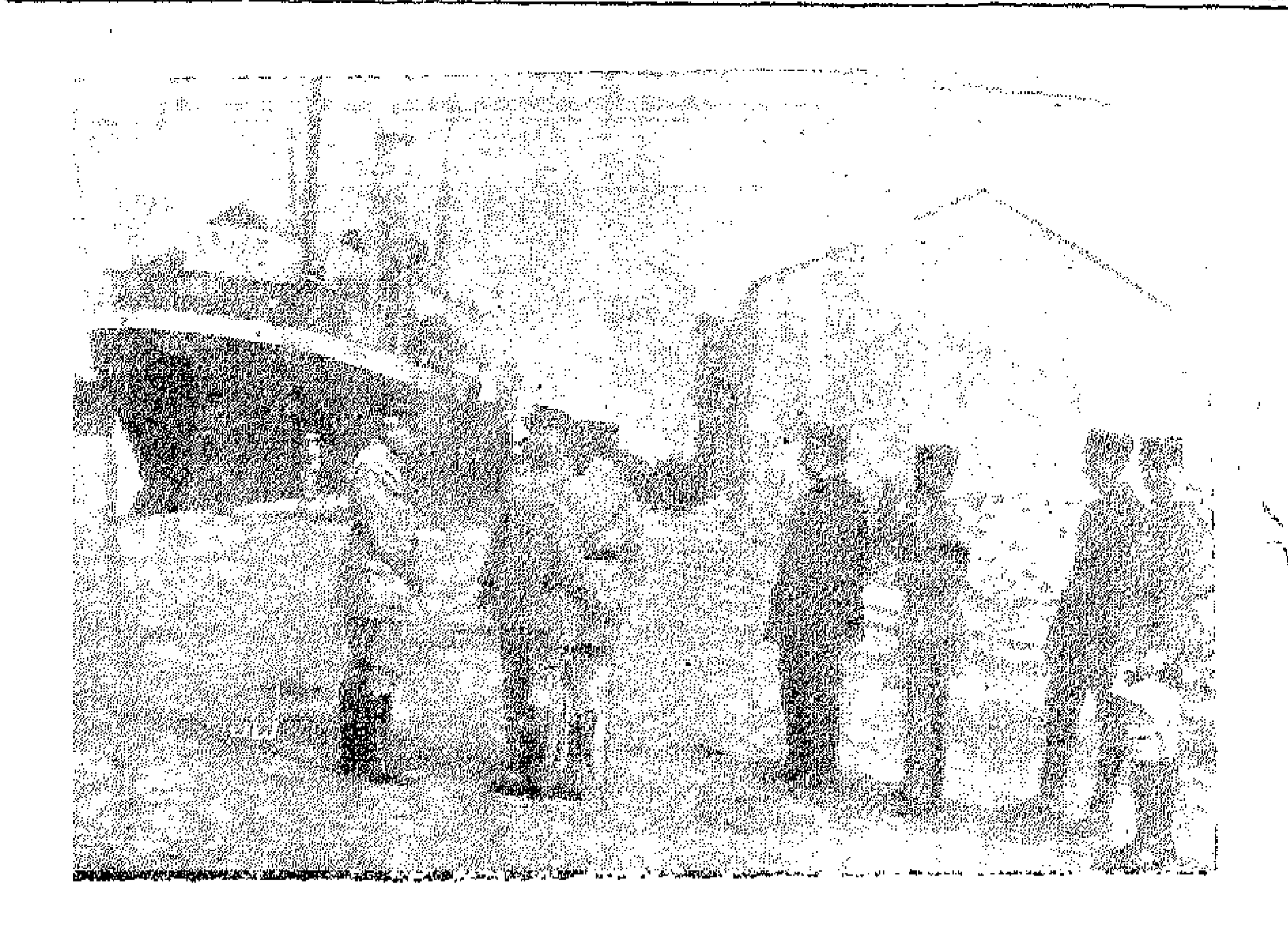
نحن عبيد الامس ولكننا اسياد الغد ففي عبوديتنا الظاهرة سيادة كامنة

العاطفة جاءت بالفكرة والفكرة جاءت بالفلسفة والفلسفة جاءت بالشك والشك جاء بالاضطراب والاضطراب جاء بالتمرد والتمرد جاء بالثورة والثورة جاءت بالثورة

راجي الراعي

وصول البطريرك اللبناني الى بيروت

اخذ هذا الرسم عند نزول البطريرك اللبناني من القطار وقد ازدحمت الجماهير ووقف قواص المفوضية مع رجال البوليس يفسحون امامه الطريق من شدة الازدحام



الجنرالان ديبور وغاملان على المرفأ

قبل ان يسافر الجنرال ديبور استقبل مع الجنرال غاملان قوات فرنسوية جديدة وهذا رسمها على المرفأ يستقبلان النجدات



المفوض السامي الجديد
يحضر القداس الرسمي

اخذ هذا الرسم حال خروج المسيو دي جوفنل من كنيسة الاباء الكبوشيين حيث حضر القداس الرسمي

جاء في البلاغات الرسمية ان الحملة ما برحت معسكرة في اعالي حاصبيا . وانه ارسلت فصيلة من حمص الى بعلبك لتهدئة بال الاهلين . وان بعض الثوار الذين هربوا عقيب معركة حاصبيا لجأوا الى فلسطين . واحصيت في دمشق جثث قتلى معركة الحاري فبلغت ١٥٠ جثة . وطلب مختار قلعة جندل ان يقدم خضوعه

لا تزال النبك بين ايدي العصابات



المفوض السامي في الكلية العلمانية

زار المسيو دي جوفنل الكلية العلمانية وهذا الرسم يمثله في ساحتها وقد وقف مدير المدرسة يلقي امامه خطاباً

قال العهد الجديد : شاع ان الحاكم الحالي سيستقيل ويختار المفوض السامي المسيو مليا الموكولة اليه مهمة تنظيم القانون الاساسي حاكماً موقتاً للبنان الكبير وكذلك يعين حاكماً عسكرياً موقتاً لدمشق الكولونل اندريا وقد استفسرنا المراجع الرسمية فنفت لنا الاول واثبتت الثاني

وقعت مناوشات بين البدو والدروز في حوران واوقف في حوران بعض الوجهاء المتواطئين مع الدروز



زعماء الثورة

سلطان والشهبندر يتكلمان

نشرت احدى الصحف الاميركية النيويوركية حديثاً ضافياً للدكتور «فيزل» حدث به سلطان باشا الاطرش وارسله الى جريدة «فوسيتشي زيتونغ» الالمانية . وكان الدكتور فيزل حاضراً المفاوضات الصلحية العقيمة بين ممثلي الدروز وممثلي الفرنسويين

« المعرض : يتكلم الراسل عن المخابرات الاولى قبل قدوم الجنرال غاملان »

وقد وصف الدكتور فيزل مقابلته لسلطان باشا الاطرش فقال :

تقدم سلطان باشا وهزّ يدي ثم اشار اليّ بيده لاجلس في الغرفة بجانب الامير حمد مضيفي بالامس والى يمينه اجلس رسل الصلح ثم جلس هو صامتاً

في تلك الفرصة سنح لي ان اتأمل وجهه ملياً وقد خاب املي قليلا فلم اتمكن من قراءة شيء من العظمة او التفوق العقلي او فهم المبادىء السياسية الاجنبية في ذلك الوجه الدقيق العظمي . وعيناه الفولاذيتان تحت حاجبيه السوداوين لا تعرفان الرقة وان ملامح هذا الرجل الذي ربما بلغ الاربعين مع انفه المكوف وشفتيه الحادتين تذكرني بصديقي المدفعي في فينا لا بزعيم حربي شرقي

جلس الباشا على وسادة لا يتحرك . ثم تكلم رسول الصلح . وفي كل لحظة يزداد وجه سلطان باشا تعسراً وتظهر صفته السائدة فيه باكثر وضوح هي صفة تصلف لا نهاية له، تصلف مقاومة وعدم مبالاة

منذ تلك الدقيقة تأكد لي انه مهما عرض دعاة الصلح ومهما اقترح بنو عمه فلا فرق عنده . فقد قر رأيه وما من قوة على الارض تصرفه عن ذلك الرأي انه سيحارب سواء تبعه بنو عمه او لم يتبعوه

ثم يصف المراسل مقابلته لشاب سوري من دمشق يتكلم الافرنسية بلا اقل غلط وهذا الدمشقي قال له :

ـ ان ما تراه هنا في جبل الدروز ليس ثورة موضعية كما يريد الفرنسويون ان يظهروها بل هو بدء انتقاض سوري عام . بعد وقت قليل تهب دمشق فيضطر الفرنسويون الى اخلاء المدينة وربما اخلوا كل سوريا

ولما اظهر الدكتور فيزل شكاً في ذلك اجابه الشاب السوري – نحن من دمشق ونعلم الحالة هناك جيداً . اعيد ما قلته لك ان ما تراه الان هو بدء ثورة عامة . ان اهالي دمشق سينهضون وكل سوريا ستنهض . ان الدروز لا يعقدون صلحاً قبل ان يطلبوا استقلال كل سوريا

ثم قال الراسل للشاب السوري انه الى الان لم يسمع شيئاً عن استقلال سوريا بل عن اعادة الكابتن كاربليه ومسألة تسليم السلاح الخ . فاجابه الشاب «الضابط » ن دمشق ـ ولكنك لم تحدث سلطان باشا اما الاخرون » وهنا اشار الشاب اشارة استخفاف »

ثم بعد فشل المفاوضات الصلحية ورجوع وفود الصلح الى بيروت جرى حديث طويل لسلطان باشا الاطرش مع المراسل اخبر فيه الزعيم الدرزي ذلك المراسل ان الطيارين الفرنسويين رموا مفجرات على ضيع درزية غير محصنة قاتلين عددا كبيرا من النساء والاطفال

ثم سأله المراسل عن شروط الصلح التي عرضها مندوبو الفرنسويين فقال :

هذه الشروط غير مقبولة نحن لا نرضى مطلقاً باستقلال جبل الدروز وحده . لا ثقة لنا بالفرنساويين ونعلم انهم في الغد ينقضون ما وعدوا به اليوم تحت الضغط الثقيل انما نطلب استقلال كل سوريا

فسأل المراسل = ماذا تعني بكل سوريا

اجاب سلطان باشا ـ اعني دمشق وحلب وجبل



الدروز وبالاختصار كل شيء

قال المراسل — ولبنان ايضاً ؟

اجاب سلطان باشا — لا نطلب ذلك الا اذا شاء اللبنانيون الانضمام الينا

قال المراسل — وماذا تقول في ولاية العلويين

اجاب سلطان باشا — طبعاً ! لا بد للعلويين من الانضمام الى سوريا المستقلة

وهنا اجاب الشاب السوري عن سلطان باشا محدداً حرية سوريا — نريد مجلساً نيابياً منتخباً انتخاباً حراً يتخذ قانوناً اساسياً له ويؤلف وزارة مسؤولة امام المجلس وجيشاً وطنياً ورئيساً لحكومة سوريا

فاعترض سلطان باشا الحديث قائلاً — انني شخصياً افضل ان يكون الحاكم رئيس جمهورية هذا رأيي الخاص. وربما اختارت الاكثرية سوريا ملكاً

فسأل المراسل — واية امتيازات يعطي الثائرون للفرنسويين ؟

فاجاب الزعيم الدرزي — اننا والحقيقة تقال ضد كل الاجانب . نفضل ان نكون لوحدنا في بلادنا. ولكن اذا لم يكن بد من ذلك فنخول فرنسا امتيازات اقتصادية مثل التي لانكلترا في العراق . نقبل مستشارين افرنسيين اذا كانوا بالحقيقة مستشارين

فسأله المراسل — أتظن ياسيدي ان الفرنسويين يقبلون هذه الشروط؟

لا ادري ولكنه لايمكننا ان نعود الى الاحوال التي كنا عائشين فيها قبل الثورة . فخير لنا ان نموت اشرافاً من ان نعيش عبيداً

وبعد بضع دقائق اعلم رسول سلطان باشا ان الشيوخ قد اجتمعوا لاجل مجلس حربي وهم في انتظاره فذهب سلطان باشا مع الرسول مودعاً المراسل بهذه الكلمات — اننا نحارب لاجل استقلال سوريا . الان نجمع قواتنا . بعد بضعة ايام تبدأ معارك جديدة عد الينا عندئذ وكن ضيفنا في دمشق

المعرض : ولكن سلطان باشا اخطأ في تقديره

= ٢ =

نشرت جريدة نيويورك امريكان مقالة ضافية الذيول بقلم الدكتور عبد الرحمن شهبندر مرسلة اليها بالبرق من القاهرة نأخذ منها :

«دخلت فرنسا سوريا ليس كوصية بموجب معاهدة فرسايل بل كفاتح . وقبل احتلال فرنسا سوريا كنا قد انشأنا فيها حكومة موقتة كنت انا وزيراً لخارجيتها . وكانت تلك الحكومة الموقتة المنظمة قائمة بواجباتها موحدة لاول مرة العربي المسيحي واخاه العربي المسلم وحميت انا نفسي من قبل اخواني العرب المسلمين للمشاركة بمسؤولية الحكومة في سوريا مع التعاون المسيحي الاسلامي وقد تربيت في مدارس الاميركيين في سوريا وتخرجت في جامعة اسكوتلندة فاكتسبت من تلك المدارس ميلاً خصوصياً لابروتستانتية

وسعينا بكل وسيلة ممكنة لافهام الفرنسويين = حتى اننا رفعنا العرائض الى باريس راساً = انه اذا ارادت فرنسا ان تكون ناجحة في وصايتها على سوريا فمن الواجب عليها استخدام وسائل اخرى غير القوة . فذهبت كل شكاوينا واحتجاجاتنا سدى

وحاولت ان افهم الاقوام المعاكسين «كالارمن» ان الذي يطلبه اهل البلاد ليس الا استقلالاً نوعياً تحت مشارفة فرنسا الا ان الدعاية الفرنسوية المستمرة والمعاكسة جعلت مساعيَّ عقيمة

ثم ان فرنسا بعكس انكلترا عمدت الى سياسة استعمارية فانكلترا لا تجيز لاي موظف انكليزي في مستعمراتها الاشتراك راساً او بالواسطة في اية شركة او مسعى يراد به الانتفاع من البلاد التي تحكمها . اما سياسة فرنسا فهي على الضد من ذلك

وبعبارة اوضح ان القائد ساراي وضباطه حسبوا سوريا مسرحاً للارباح بشركات يعقدونها وحالما وطأت اقدام فرنسا البلاد السورية تألفت شركات فرنساوية ومنحت امتيازات عديدة وفي الكثير من هذه الشركات والامتيازات التي يعد معظمها من باب المعارضة قد خص القائد سرايل باسهم منها

ولقد حاولت مراراً لفت نظر وزارة الخارجية الى هذا الامر ولكن كل محاولاتي من هذا القبيل ذهبت ضياعاً

وعندما تحقق اخيراً ان الفرنساويين لا يصغون الى الاحتجاجات والتوسلات انشئت لجنة عربية اجرائية سرية وبعد مفاوضات مع شيوخ العرب وزعماء القبائل في الداخلية ارسلوني كنائب عنهم الى انكلترا وبلدان اخرى — حيث توجد الجوالي الكبيرة من السوريين والعرب — لنعرف شعورهم على فرض امتشاقنا الحسام ضد السلطة الفرنسوية في سوريا وقد اقنعتني سياحتي ان بين اخواننا في الخارج شعوراً مع مبدأنا وليس هذا فقط بل اكدوا لنا المناصرة المالية ايضاً

وبعد تجوالي نحو ثمانية شهور رجعت الى جبل الدروز حاملاً التأكيدات لهم بانهم اذا اقدموا الرجال لتحرير اخوانهم في شرقي سوريا من سيطرة الاتراك (لعله يريد الفرنسويين) فان الشاعرين معهم من اخوانهم في المهاجر يلبون نداءهم ويمدونهم بالاموال والذخائر

وفرنسا لا تدرك ان لسوريا بلاداً خلفية فيها الالوف العديدة من الاعوان واعيد ايضاً فاقول اني انا مسيحي انظر الى المستقبل بمزيد الاحتساب فانه عندما تتأجج نيران التعصب في صدور عرب الصحراء تكون العواقب وخيمة

(تعريب الهدى)

بيان

اعلن انني اخذت قهوة الصلح وليس لي شريك فيها واعلن ايضا ان لكل شخص له دين على الذين كانوا قبلي في قهوة الصلح اني لست مسؤولاً عن هذا الدين ولا عن تحاويل او سندات الا اذا كانت ممضية بامضائي

عساف اسكندر

مطبعة الجليل ـ شارع البوسطة ـ بيروت